



الفتح الزجاجي



١ - التحول المذهل ..

ابتعدت أعضاء الكشافات القوية من كل جانب ،
 تسقط في منتصف (الأستديو) الواقع ، حيث يتم
 تصوير أفلام المولوسينا الخمسة . وارتفع صوت المخرج
 البدين صائحاً في القنين والمظن ، ليأخذ كل منهم مكانه ،
 استعداداً لبدء التصوير ، وتحول صياحه إلى صراخ
 عصبى ، حينما لمح بهر من يتحركون في تكاسيل ،
 وارتفعت الأصوات المتداخلة فترة طويلة ، قبل أن يسود
 الصمت التام داخل (الأستديو) ..

وبعد أن أخذ كل منهم مكانه ، زفر المخرج (عصمت
 شوقي) في صجر ، وأخذ ينفث العرق من فوق وجهه
 المكشط الخلقى ، ثم قطب حاجبيه الكثين . وصاقت عيناه
 الواسعتان ، وهو يبحث في غضب عن ممثل غائب ، ولم
 يلبث أن داعب شعره الناعم القصير في خيرة ، قبل أن يقول :



سلوى



نور الدين



محمد



دمري

— أين الأستاذ (مدوح خالد) ؟ .. ثم لم يصل
حتى الآن ؟

تقدم شاب طويل القامة ، مسطيل الوجه ، مستقيم
الأنف ، ضيق العينين أرزقهما ، له شارب صخم ، وشعر
ناعم كثيف ، وقال في ضيق :

— يبدو أنه ما زال يرفض مشاركة هذا الفيلم .
ظهر المخرج لحظة على وجه (عصمت) ، ثم قال في
هجة ودود :

— لا زب أنك وأهم يا أستاذ (أشرف) .. صحيح
أنك وجد جديد ، ولكن الأستاذ (مدوح) ممثل قديم ،
واقف بقدراته ، وهو لن يصاب العداء محضاً مبتدئاً ..
عفواً .. مطلقاً ..

صاح (أشرف) في غضب :
— ممثل مبتدئ ؟ .. ولكي أنا الذي طالبت بوجوده
في الفيلم .. إنه لم يقم بطولة واحدة منذ خمسة أعوام على
الأقل .

ارتدت المخرج ينفه ، وقال محاولاً تهدئة الموقف :

— حسناً يا أستاذ (أشرف) .. سأحادثه بقى و ..

قاطعه (أشرف) صائحاً في غضب :

— بل سأحدث إليه بقى ، وأضع حداً لظهوره
هذه ، التي لا تهر لها .

أسرع (أشرف) اختاروا غرفة (مدوح) ، في نهاية
الممر الطويل ، المتصل بصالة التصوير ، وأسرع خلفه
المخرج ، محاولاً تهدئته .. ولم يكده (أشرف) يصل إلى غرفة
(مدوح) حتى دق بابها في عجل ، وقبل أن يتلقى جواباً
فتح بابها ودخل ..

أسرع (عصمت) تحاول الدخول خلفه ، ولكنه
فوجئ بالباب قد أغلق برنابج الإلكترولوني .. فدق الباب
عسى أن يسمحوا له بالدخول ، ولكن أحدهم لم يجبه ،
وسمع صوت (أشرف) مرتفعاً يقول في غضب :

— إذن فأنت ترفض تمثيل هذا الفيلم بصحبي ،
يا أستاذ (مدوح) .

ساد الصوت لحظة ، ثم سمع (عصمت) صوت
(ممدوح) الغافق عيده :

— ولماذا أفعل يا أستاذ (أشرف) ؟ لا يوجد نار
فيخطف بيتنا

صاح (أشرف) في غضب :

— أنت إنسان حافد .. تكره كل مثل متفوق ، لأنهم
أهمولك منذ خمس سنوات .. هل نسيت أنه لولاى ما عدت
مرة ثانية إلى الشاحة ؟

صرخ (ممدوح) في غضب :

— كفى عن غرورك هذا أيها الشاب .. بل أنا
وضعتك تحت الأصواء .. هل نسيت أن خطاب التوصية
الذى منحتك إياه ، هو الذى فتح لك أبواب الشهرة ؟
انطلقت من قم (أشرف) ضحكة ساخرة عالية ،
وصاح :

— بل هي موهبتي التى وضعتني في هذه المكانة أيها
العجوز .. إن خطابتك لم يكن أكثر من أداة لتحقيق المشيئة
الإلهية

ساد الصوت طويلاً بعد هذه العبارة ، حتى أن
(عصمت) شعر بالقلق ، وعاد يذق باب الحجر ، وهو
يقول :

— اسمح لي بالدخول يا سيد (ممدوح) .. إنه مجرد
سوء تفاهم بسيط ، ويمكننى توضيح الأمور بسهولة ..
إنه صوت (أشرف) غاصباً :

— صبة أنت أيضاً أيها العمرة .. هل تظن أن (ممدوح)
خالد (الممثل العظيم ، يحتاج إلى واسطة لبعض مشاكله ؟
نطق (أشرف) العبارة الأخيرة في سخرية مريرة ، ارتفع
بعدها صوت (ممدوح) ثائراً ، وهو يصرخ :

— أنت أيها الطفل الدائى تسحر منى .. أنا الذى
أعمل بالهولوسينيا ، من قبل أن تولد أنت ..

كان من الواضح أن ثورة (ممدوح) عارمة ، حتى أن
(عصمت) أخذ يذق الباب في قلق ، على حين تجمع عدد
من العاملين بالأستديو أمام الباب ، يرجون أحد
المشاهيرين أن يسمح لهم بالدخول .. وازدادت ثورة
(ممدوح) وهو يصرخ :

— أنت يا من تظن نفسك أعظم أهل الفن ، ما رأت
في بداية الطريق .. إليك كالزجاج المحش ، يسهل كسره ..
هل تفهم ما أقوله ؟ .. أنت مجرد زجاج هش ..

وفجأة ارتفع صوت رعب كجميع آلاف الأفاعي ،
وسمع جميع العاملين في وضوح صوت عرصة رعب عالية ،
خرجت من حجرة (مملوح) ، وألقت رجلة شديدة في
أجساد الجميع ، حتى أن (عصمت شوق) انخرج ، أخذ
يدق باب الغرفة في دعر وقلق ، وهو يصرخ :

— ماذا حدث يا (مملوح) ؟ .. ماذا حدث ؟ .. انفتح
الباب .. أرحوك ..

لم تمض إلا ثوان ، حتى فتح (ممدوح خالد) الباب ،
والتفت عيون الجميع عند وجهه الشاحب .. كان يبدو
عادياً بقماته الطويلة ، ووجهه المستطيل ، وإن حركه
الشحوب إلى ما يشبه اللون الأبيض ، وبدت عيناه
الواسعتان السوداوان والعتين ، وهو يحلق فيهم في ذهول ،
بوجهه الخلق ، وأنفه المستقيم ، وشعره الجعد القصير ..

وبدا لهم كأن سنوات عمرة اخسين قد تصاعفت فجأة ،
وهو يفتح شفتيه في صهوبة ، مستمداً في ذهول :
— لقد .. لقد فعلت على الشاب المسكين ..

دفعه (عصمت) جانباً في حرج ، واندفع داخل
الغرفة يتبعه بعض العاملين ، ثم توقف الجميع فجأة وقد
أصابهم الرعب ، واتسعت عيونهم ، وهم يحذقون في الممثل
الشاب .. لمباشاء ملائكة .. كان المسكين قد تحول فعلاً
إلى مثال من الزجاج السيك البراق ..

...



٢ - التحقيق ..

— ولكن ما نقوله أمر مدخل يا (نور) .. مدخل بكل ما في الكلمة من معانٍ .. كيف يتحول بشر إلى لسان زجاجي . هكذا في خطوات ٢

سألت (سلوى) هذا السؤال في دهشة طبيعية . وهي تنطلق إلى روحها الزائدة (نور الدين) . وهو يقوم بسيارته الصاروخية . متجهاً إلى (استديو مصر) . واكتفى هو بهز كتفيه دون أن يجيبها . على حين قال (محمود) :
الذي يجلس إلى جوار (رمزي) في المقعد الخلفي .

— أنحول إلى زجاج حقيقي ؟ أم إلى مادة تشبه الزجاج ؟

سأله (نور) في اهتمام :

— وهل هناك فارق بين الأمرين يا (محمود) ؟

قال (محمود) في تأكيد :

— بالطبع .. فلقد نجح العلماء منذ منتصف ثمانينات القرن العشرين . في تحويل بعض الكائنات الحية الدلية إلى ما يشبه الكريستال . بعد تعريضها إلى كمية هائلة من الإشعاعات الذرية . والحرارة المركزة .

عاد الصمت لحظة . والجميع يفكرون فيما قاله (محمود) . إلى أن قال (رمزي) :

— ولكن استخدام هذه الوسيلة المتطورة يحتاج إلى إمكانيات ضخمة . واستعداد مسبق .

عاد الصمت بحجم لحظة . على حين لاح (الأستديو) . وعظم (نور) :

— دعونا لا نسبق الأحداث يا رفيق .. ها قد وصلنا . ومنبعت كل شيء على مسرح التحول نفسه .

كان الإتيك يبدو واضحاً على وجوه الجميع في (الأستديو) . كما يمكن القول إن العترة كانت هي القاسم المشترك بينهم . ولقد بدت واضحة في صوت المخرج (عصمت) . وهو يقول :

— لم أر في حياتي مطلقاً شيئاً كهذا .. رجل يتحول
إلى زجاج .. يا إلهي !! لو أنسى أخرجت فيلماً بهذا المعنى ،
لا تمنى النقاد بالإعراق في الخيال ..
وقف أفراد الفريق يناقشون في دمنه ذلك التمثال
الرجاجي السيئ ، الذي يوسط حجرة المثل القديم
(ممدوح خالد) ، والذي يمثل رجلاً وسم الطفلة ، تدل
ملائحه على الرعب والألم في آن واحد ، ويرتدي ملابس
المثل الشاب (أشرف البدوي) ..
وكان المشهد يبدو محيلاً ، حتى أن (سلوى) عصمت
في صوت مرتجف :

— يا إلهي !! إنني لم أر وجهها يمثل الرعب والألم ..
كهذا التمثال الرجاجي

قال (ممدوح) في أسف وحنن :
— لقد كان هذا التمثال رجلاً حقيقياً ، من لحم ودم ،
منذ ساعة واحدة يا سيدي ، أنا المسئول عن هذه المسألة ،
وإن كنت لا أدري كيف

التمت إليه (نور) ، رسالته في اهتمام :

— أنت الوحيد الذي يعلم ماذا حدث داخل الغرفة ،
يا أستاذ (ممدوح) .. فهل يمكنك أن تقصّ علينا
بالتفصيل ؟

أغلقت (ممدوح) عينيه في ألم ، وكأنه يحاول محو
الذكرى من رأسه ، ثم قال في ببطء :

— لقد كنت أصعب الكلمات الأعمى للصكباي الذي
سأظهر به في الفيلم الجديد ، حينما اندفع (أشرف) إلى
غرفتي غاضباً ، وأغلقت الزنابق الإلكترونية خلفه ، حتى أنني
توجست شراً ..

عصمت (عصمت) ، وهو يخطف العرق المنصب على
وجهه البدين :

— هذا ما حدث بالضبط ، وأنا أشهد بصحة هذا
الحزبه ..

نظر إليه (نور) نظرة صاومة ، وكأنه يطلب منه
الصمت ، ثم عاد إلى (ممدوح) قائلاً :

— أكمل يا سيّد (مدوح) ، كفى أذان صاعية .

ازدرد (مدوح) ريقه ، وتابع قائلاً :

— في البداية بدأ بمائتي في حدة عن سب رفض
القبيل أمامه ، ولقد حاولت أن أبين له خطأ توهمه هذا ،
ولكنه ازداد حدة ، وبدأ في توجيه الإهانات إليّ ، حتى
فقدت أعصابي .. كان ينهني بأني أحقد على ثقوقي ،
نظراً لإعادي عن الفولبيسا منذ خمس سنوات ، وحاولت
أن ألهمه في هدوء ، أن خطاب التوبة الذي منحه إياه ،
هو الذي فاده إلى الشهرة ، ولكنه واصل إهاناته ،
فوجدت نفسي أصرخ به ، أنه لا يساوي شيئاً ، وشعرت
بطاقة مدھلة تندفق في عروقي ، وأنا أمسك كفيّ صارخاً
أنه مجرد زجاج هش .. زجاج هش .

تحول (مدوح) إلى الانفعال الشديد في الصف
الثاني من قصته ، حتى أن (عصمت) أسرع بروت على
كفيه مهذباً ، حتى استكان واستطرد :

— وفجأة .. لحيل إليّ أن الطاقة المتدفقة في عروقي قد

تحولت إليه ، ووجدت وجهه يتقوى في ألم ورجب ، ثم
ارتفع فحيح قوي مؤلم ، وهو حثت بالمسكين يتحول بين يدي
إلى تمثال من الزجاج ، حتى أنني أطلقت صرخة رعب
عالية ، ووقفت أحذق فيه مذهولاً ، حتى تبهرت إلى
الطوفات العالية على الباب ، فأسرعت ألتصقه ، ورأى
الجميع ما صار إليه (أشرف) .

ساد الصمت التام فور انتهاء (مدوح) من سرد
قصته ، ثم التفت (نور) إلى اشترج الدين ، وسأله في
هدوء :

— كم مضى من الوقت ، ما بين صرخة الانسداد
(مدوح) وصوت الصبح ، ودخولكم إلى الغرفة ؟
مط (عصمت) شفيه ، وقال :

— هل تقصد كم مضى من الوقت ، بين آخر كلمة نطق
بها (أشرف) ورؤيتها له ، بعد أن تحول إلى تمثال زجاجي ؟
ابتسم (نور) للقاء المخرج ، وقال :

— هذا ما أقصده بالضبط يا سيدي (عصمت)

فكرر (عصمت) قليلاً ، ثم قال :

— حوالي ثلاث دقائق أيها الرائد

ثم اتهم في غيث ، وأردف :

— وحتى لو مضت ساعة كاملة ، فهذا الباب هو

المدخل الوحيد للعرفة ، وليس هناك باب آخر ، أو نوافذ

أيها الرائد .. بمعنى أدق ، من المستحيل إخفاء جثة رجل

أو إخراجها عالم غمّر بنا

بأدله (نور) الإثبات الحية ، وهو يقول في هدوء :

— لن يمكن الجرم بذلك ، قبل أن أقوم ورفاق بفحص

العرفة بكل الوسائل التكنولوجية الممكنة يا سيدي

(عصمت) ..

شحب وجه (ممدوح) ، وصاح في غضب :

— هل تتهمني بأفعال هذا المرفق ، وقتل (أشرف)

أيها الرائد ؟

حدّجه (نور) بنظرة باردة ، وهو يقول في هدوء :

— من يدري ؟ .. ربما أفعل هذا جسد فحصى العرفة

يا أستاذ (ممدوح)

...

حفظت (ملوى) زواً صغيراً ، توقّف بعدها الأزيز

المطلق من جهازها الصغير ، وانطفأت شاشته الخضراء ،

واستدارت هي إلى (نور) قائلة :

— يمكنني أن أجزم بعدم وجود محتقن سرية ل هذه

العرفة أيها القائد

سأنا (نور) ، وهو يتأمل التمثال الزجاجي في ضيق :

— ألا يوجد حتى نجاً صغير ، يكفي لإخفاء جثة رجل

واحد ؟

عادت تيمز رأسها تقيماً في أسف ، على حين قال

(محمود) :

— يمكنني أنا أيضاً أن أجزم بذلك أيها القائد

وبالإضافة إلى ما أثبتته أسهرقي ، هناك دليل آخر على تحلؤ

الحجارة من التفتاق السرية

نظر إليه (نور) في تاتل ، فأردف :

— فهذه الحجرة تقع وسط مكانين مفتوحين ، وهما
الممر الأمامي والممر الخلفي لصالة التصوير . كما يحدها من
الجانب الثالث حائط (الأستديو) نفسه ، فهي أول غرفة
بعد مدخله ، أما من الجانب الرابع والأخير ، فهي لتعلق
بمجرة (المكياج) .

أشار (نور) إلى أرضية الغرفة ، وقال :

— قد يكون انشبا أسفل الغرفة .

هز (محمود) و (سلوى) رأسيهما تنقيا ، فظهرت
الخبرة على وجه (نور) ، ومدّ يده يتحسّس التماس
الزجاجي ، وهو يقول :

— هل تريدون مني أن أصدق ، أن ممثلا شابا يفيض
بالحيوية ، قد تحول هكذا في خطوات إلى تمثال زجاجي
بارد ؟

صمت الجميع لحظة ، ثم قال (رمزي) :

— ولكن الدلائل تشير إلى أن هذا ما حدث بالفعل
أيها القائد .

شهر التوتو على وجه (نور) ، وقال في حق :

— ولكن كيف بالله عليكم ؟ .. كيف ؟ .. لقد

فحصنا معاً جدران الغرفة ، ولم نجد أية أجهزة تكنولوجية ،
يمكننا أن نعزو إليها هذا التحول العجيب ، فكيف حدث
بالله عليكم ؟

تردد (رمزي) لحظة ، ثم قال :

— هناك تفسير في علوم ما فوق الطبيعيات ، ولكنني

أعشى أن ..

قاطعه (نور) ، متصائلا في لحظة :

— هات تفسيرك يا (رمزي) .. ليس هناك

ما تخشاه .

عاد (رمزي) بتردد لحظة ، ثم قال :

— هناك احتمال .. مجرد احتمال .. أن يكون (أشرف)

قد تحول إلى تمثال زجاجي بقوة الإرادة .. قوة إرادة

(محمود) ، وطاقة غصية الخائفة .

...

٣ - ما وراء العقل

نقطع الفرد لمزيد وادعوى في ذهن حسي انه
شعر بالخرج في سعادته
- هذا يعني انه لا يراه في رضى
نقول ان الانسان قادر على حمل امر ورجح خبراته
برغب في ذلك

منع رضى رغبة وفان

- ان هذا سبب مدخلا بوجهه الاوى ولكن دعونا
نشرح كمناب اسفل المدوح ، الاحمر لقد قال انه
كان يصرخ الى اسفل ، قائلا انه محمدرحاج هـ
هذه ملحظة شعر بظافه هاتكه مدقق في عروقه وبشكل انى
جسد اسفل ، فتكون هذا الاحمر في مثال رجاحى
به الفرد لمزيد يوبى ان ههه ان (رضى) الذى
تابع في أسلوب منظم

- لقد شعر المدوح بعصب هائل حينما اذناه
اسفل وجميع خصه كفه في رعدة عارمة لتأديب
سوف حوب هذه الرغبة في ردة فويه ، بسقى
السرور امكنه بسفوفه ، ثم نظى المدوح بدهنه
في اناس اسفل محمدرحاج هـ وهذا كان موقفه
بكنا هذه الآلة السبعة قد نصب امر بحوسل
اسفل في حرج ، بسفوف لتتبدل الامر
وكان ما كان

بمن الخبيث استقرت في عظمه ، نور

- يا له من عجز عجب يا (رضى)

قال (رضى) مدافعا عن رأيه

- ان العقل البشرى عندك قدرات مذهلة ، لا تظهر

الا في الاوقات التى يريد فيها الانسان عن معدله لطيعي
بها الفائدة فبذلك اكبر من حادته بركيه يؤكد ذلك

قال (نور) فحده في حده

- ولكنى لا انا في مثل هذا التعر فوق الصيغى -

الا حينما تعجز الضمير لاجرى يا (رضى)

و عركه خو باب عرقه وهو عرقه في حرقه
 و اسيد حركه و عرقه و اسيد حركه

الخاصة

• • •

حرقه عرقه و عرقه عرقه و عرقه عرقه

نور

و لقد احرقه بكل من عرقه و عرقه

قال نور و عرقه و عرقه و عرقه

و اسيد عرقه عرقه عرقه عرقه

(عرقه) اسيد عرقه عرقه عرقه

و اسيد عرقه عرقه عرقه عرقه

و عرقه عرقه عرقه عرقه

نظير عرقه عرقه عرقه عرقه

عرقه و عرقه عرقه عرقه عرقه

لاستله ثم لم يبق له اسرحى عرقه عرقه

لصحم ادى حرقه عرقه عرقه عرقه

و اسيد عرقه عرقه عرقه عرقه

و عرقه عرقه عرقه عرقه
 و عرقه عرقه عرقه عرقه
 و عرقه عرقه عرقه عرقه

و عرقه عرقه عرقه عرقه
 و عرقه عرقه عرقه عرقه

و عرقه عرقه عرقه عرقه

حي كان عرقه عرقه عرقه عرقه

من عرقه عرقه عرقه عرقه

عرقه عرقه عرقه عرقه

دور عرقه عرقه عرقه عرقه

اعداده عرقه عرقه عرقه عرقه

عرقه عرقه عرقه عرقه

دورا عرقه عرقه عرقه عرقه

ملائكة راقه عرقه عرقه عرقه

يودي دورا عرقه عرقه عرقه

الطوبى عرقه عرقه عرقه عرقه

حتى عرقه عرقه عرقه عرقه

مشرقة بالقوة المستيدة و حنة متدفقة بالأم
و تفرح كل المسافر بسيرة و نكس
و هو رأسه في السحاب و راسه في السحاب

— سوف الفرس بالأسف نكس في حمة صحيح
ن (ممدوح حاتم) هو حمة زمانه لا ن يردت أفلامه
بدان في الاعتقاد صديقه باب الفرس حادى و نصير
و أن لا يعرف مسعى حمة أفلامهم يبعثون على
تربح . لا على الفرس و قد كسب سوف ممدوح حاتم
بدان دوازة تفتش و نكس حتى حمة و حمة تمام
من الأفلام الحديثة و كاد انكد أنه لم يرد دور واحد
منه حسن سواب على الألف
سأله (نور) .

— و تم استبد به دوراً في هذا الفيلم أدنى

هر (عصمت) : إنه بلا معنى و قال

— تصور أنى فعل ذلك بناء على طلب المرحوم
و أشراف ليدرى فقد كان أنه مصعب بالاحسان

ممدوح حاتم . حمة حنة و أنه يسمى نو سندس إليه
دوراً و نو صغر في الفلم . لقد عصب هذا رذا
لتحليل فديلا حطب السوعة لدى حمة الى اسرف
من الأستاذ ممدوح . ما فكرت في احيرة سحاب
ولكنه موهوب عظم

سأله (نور)

— كتب و صفت الأمور بينهما و هذا الحدة . ما دام
كل منهم قد دى حمة بلا حرة

هر (عصمت) كفيه . و قال

— الله . سحبه و حدة و حمة يعلم ذلك . و نكس
الأمور موزعة صديقه التصدير . فقد كان كل منهما يرفع
التصور ما بالآخر حتى اسي اخذت أصور اللقطات
الفردية لكل منهما . و حينما كان وقت ظهورهما معا في
مسجد واحد . حدثت هذه الحادثة العجيبة

و اخرج رأسه . وهو يستطرد في سب

— لقد كتب اب سحج مدهل حمة نعيم . فكلامى

ذی دورہ بمصریہ منعظمہ نصیر عند المدوح ، الی
تألفه ، وتوفی علیہ (أشرف)

صوب ، نور ، حفظہ کہہ خبر صیغہ ماسہ
لسؤلہ المقادم ، ثم قال فجاءه

— هل تعلم أن المدوح بیکہ قتل أشرف ؟

انصب حدی ، عصمت وهو وجهہ للذی
وهو بطریق ، نور ، یذهب ، ثم عنده فی دهنه

— المدوح بقتل " هـ منجر "

واستود حسنه وهو بطریق فی عقب

— أنت لا تعرف المدوح جذاً ایاً ترید ، لکسی

اعرفه کا اعرف نفسی صحیح ایہ طموح طموح

إلی أقصى حد . ولكنه قتل قد بکل ما انکسده من

معان ، فهو قد یسمى لاستعادة شهره بکل ما یبذل من

وسائل ، ولكنه لا یعمل بما مهمما کانت الاسباب ایہ

یکره قتل حیوانات ، فعدا ناک بالبشر *

سمع لیه ، نور فی حدود ، م سألہ

— ما قصیرک بعد لما حدث *

قلب (عصمت) کعبه ومعظمه وهو یقول فی
حیره

— بی أطمع احاسنک یا لرائد إن الامر اکثر

عزبه من أن احده به غیراً

سألہ (نور)

— هل رأيت بفسطک (أشرف) ، وهو یدخل حجره

(المدوح) *

لوماً برأسه موافقاً ، وقال

— ومکتب امه الخمره . حتى یخرب فی ثمان رجا حی

ایا الرائد

هم ، نور ، سألہ من حديد . حیبا اندفع أحد

العاملین داخل سألہ التصییر وهو یصرح فی رعب

— السجده یا رحالی فعد رأيت شحمه رأيت

الشح

فقر (نور) من منعه . وأسرع العاملون یحیطون

بالرجل . الذی کان یوحد فی دعر . وصاح ، نور ،

سألہ ، وهو یبذل کعبه فی هوه

— ای سح هده یا ارجل " کتم

حد ارجل بیت کس عرض لانتها عیغه ، وقال
وعیناه نمان عن دعب مانع

— سح الاثراد ارف اندوز ، ریب سحه
فی عرفه الکباچ ، رابه فی وضوح

...



٤ — شرح الصّحیة .

حدی (نور) فی وجه ارجل بدهول سده ثابته
و حده . ثم یکنه وانصو بعدو نحو عرفة الکباچ و ساهد
ممدوح یعف منها عدها فانه فی حده
— هل راب احدی یقدر هذه العرفه "

هو ممدوح ، راسه علیا فاضع نور ، من سترته
مدممه انلیزی ، و دفع باب لعرفه بدممه ثم لفر ای
الد حل ممک مدممه مکد فصبه

کاتب العرفه مقلعة ندیا . لا من لصواء اضرب
من الممر . ولكن (نور) کان مکد من ابا حایله من
البشر والاشباح علی حد سوء و هذا ممدوح ، یده
فاصاء العرفه . وهو يتساءل فی نفسه

— ما حدث " به هذا الصباح وهد المرح "

دار (نور) یصره فی العرفه بعد ان اصیب ثم أعاد
مدممه إلى سترته ، وهو یقول

— لا شيء ن ساد (ممدوح) إنه مجرد وهم
نصرى. صاب حد العاصي من سدة تؤثر الموقف

صاح يمارى في عصب وناكية

— ولكنى رايته واحداً فيكم رايته شح

الأند برف ، دحل هذه الحجرة

لباهن جميع نظرت تحمل الشك والتساؤل

والدهشة . ن ن سار احيد العاصي ن (ممدوح)

قالا

— لا ريب ان رايته ايضاً يا أسناد (ممدوح) ، فقد

شاهدتك بعدد العرفه مند خطاب

نظر جميع إلى ممدوح ، في ذهبه والمصحر هو

صاحكاً بصورة روت من دهشة . وهو يقول

— هكذا الأمر دن " يا له من الناس "

سأله (نور) في ذلك .

— ماذا تعنى يا أسناد (ممدوح) ؟

ون (ممدوح) ، وهو يصحك

— اسعد رجلاً عرساً سريراً ، وإحدى ن

نظر إليه العاصي في سكت وبار ، على حين مستطرد

هو في هدوء

— لقد كنت داخل حجرة . وبين بعض المكياج لدى

كك قد وضعت اسعداً لتصور . رسم "كند" لطيف

لاور . حتى فتح هذا العاصي الباب . ويدور ان يحدث

المرحوم شرف . بكر قد رى من ثوبا عظمه بعد . د

أنه نصرى سحر . ومحب به بطنك صبيحة عايلة ،

ويسرع إلى صالة التصوير . وحين حضره كنت أتبعه في

دهشة عما دفعه إلى ذلك

اطرق العاصي حذراً وهو يعفمه

— يبدو أن أعصاب مبررة لتعابه اليوم

السمو . نور . وكان وهو يرب على كفف يعام

ههنا

— لا غلبت يا صديقى . ربما كنت أكثر شجاعة

ثم سجد ، وقال وهو ينظر إلى السقف في شروء

— اعتدلى حاج و لاجب رفاي بعد كل هذا
القدر من بئر طراعه حلق جلد

احد نور ايسر في نور وهو يمشي لوفاء في صيد
وصح

— وشكدا برفق كذا رب تخلص في نصير
مستطفي ، وقص في رحمتي بعض حداثي اسي تعارض
مع

هر ، رمري ، كنهه روي

— حتى ان بعد نصبا في بابه مضطرب نصيبين
قصه غروب ، اسرف ليدوي ، اي غنا رحمتي
والصغير (محمود)

— يا قصه معقدة بالثقل ايا القناد برغم انها يلدو
بوهمة الاثرى مسطرة للعافية

قال ، سوي ، وهي يومى براسها عوافته

— هذا صحيح فكلي لعملي ها سيجوز على

في حدث

ان نور وكنهه حذاب مع

— ان يدب شاعر واحد ومنهم واحد ولكن
يدجون على ما تشبه

نصا له جميع وساء رمري في اهتمام
انك جلد في لند

في ، وقد روي عاني حاحيه في تشكيك
عسل

— نكنه بصرون ان العامين وعمر ح لذين وهو
ساح يعرفه منهدا اما ان فلا اعدهم كدبت لهم
سعدو ، اسرف ، وهو يحول الى غزال رحا حكي كل
ما روه هو ما يدح الى حجرة الاساد مخدوح ، ثم
صحو حور عاصبا ، نو على وجه اندفه شحار ريعده
وا غنا لا رحا حدي يربدي غلايس (اسرف)

قال ، رمري ، في صبي

— الا بعد هذه شهاده * لقد نصب ثلاث دقاتي

فقط ما بين اخر عبود تظلي يا ، اسرف ، وبن رويهم

به كمشان رحا حى كيف تنكس ملائكة مدح
بذير حرمه في هد قلب اشع

قال محمود في شع

— هذا صحيح به جرح في قلب اشراف

وجرح ملائكة وحبس حبه به مع هد آثار
الرحا حى ، واليه ثياب اشراف ، وبعض نظر من
استحانه حدود كل ذنب في هد اشراف تقصير فكيف
فى التمثال ؟ وكيف عرف ان اشراف سببه به في
حجرته ؟ وابن حنى حبه لا يرى اشراف سببه به
دون جواب شاف ؟

اشفق نور عبه ، واحد سعيد في دمه بمصايل
حجرة ، مدح ، ثم فتح عبه شعاع وقال في لفته
— يا بنى ، لقد بحثا طويلا عن الخاف السرور د حل
حجرة ، حتى انا حمل كمشان العبد طيحي فيها مارفاي
ثم اختلف في حق
— لقد تصرفنا كهواه متدين

سائه (ملوى) في فضول

— اى عيا هدايا (نور) ؟

قال في صبي وهو يشيخ برجه ع

— صوان ملائكة با حيرى لقد سبنا تقشير هدا

المكان الأولي

• • •

سهد (مدح خاند ، وسار في صوان ملائكة .

فانلا في حق :

— بمككم تقشيرتها السادة ولككم من الحمدوا

شينا

فتح (محمود ، صوان ملائكة ، واحد يرح عا به في

تراخ ، على حين قال (مدح)

— هل تصور انما لرائد أنسى قلب اشراف .

ورضع حبه في الصوان ثم اخرجت هد التمثال

الرحا حى ، وآله ثيابه ، ودعيت بحوله إليه ؟

تجاهل (نور) بواب البحرية في حديث
(ممدوح) . وقال وهو يتأمل بصواب الخافي الا من ياب
التأمل .

— كنت أعلم اني عند تينا . كاد من المروض ان
نفتشه هور وصولنا

تهد (ممدوح) في صبي . وفتح باب عرفة ماديا
الحارس ، ولم يكده يصل حتى ساه في صوت مرتفع لينعد
ان يسمعه الجميع .

— هل دخل أحد في هذه العرفة . باستاء هؤلاء
السادة ، منذ الحادث ؟

أجابهم الحارس مانعسي . فسمح له بالانصراف . ثم
استدار إلى (نور) وقال :

— هائدا ترى أنه لم يكن بإمكان أحد نفل الحنة .

لو انها كانت هنا أيها الرائد

صمت (نور) لحظة . ثم سأل

— هذا سؤال لا يبدو متاسفا مع أناث العرفة .
يا أستاذ (ممدوح) .. هل ...

فأجابه (ممدوح) . قائلا في صبح

— بعد اني لرائد . انه سؤال ملائق الخاص . وقد
حصلت ان هـ من ايام عمل بالاسنديو . أي قبل
من احدى مع (حرف) عرفة بام كاملة

صمت (نور) قليلا . محاولا ربط الأحداث بعضها
بعض . ولما قبل عاد بهان (ممدوح)

— ما سر انك لذي ظهر في علاقتك (باشر) ،
يا أستاذ (ممدوح) . برغم انك انت نفسك اوصيت
بصله في الهولوسيا ؟

زجر (ممدوح) في صبي . وقال

— لقد كان (رحمه الله) شانا موهوبا . لذا لم أتردد في
معه حطاب التوصية . وانا واثق ان (عصمت) سيقنع
به على الفور . ثم اكتشف ان ذلك قد أصابه نوع من
الغرور السحيق . حتى باب يتكبر في معاملته معي ، ولي

اسمادينه حتى حينا طلب من الشيخ ان يتحلى دورا في
قيدمه هذا كان يتصرف كزبد مهي ذلك - نوعه نسي
أكثر موهبه له

قد انور في حب

— هذا قلته ؟

نظر إليه ، مدح ، في دمه ، ثم نسب ان يحب إلى
سحرية ، وهو يعرف

— كحار انهمى بالفضل ، غرد انك تعجز عن تفسير

تحوله إلى تمثال (جاشي) ؟

سأله (نور) في حله

— هل بدلك أن تفسر ما سأل ؟

هو (مدح) كعبه . وقد

— لقد أحيرتك كما حدث ولكنك مرفص الإقناع
به . فلنبحث ما شئت إدد إنه وقتك أن الذي يضيع
سأول كلامي نظرت الحلي فترة طويلة . ثم قال

(نور) في يروود :

— اسمع أيها الممثل القديم هات حذعه عبقريه
حلف حادب التحقن المرحوه هذا ، ومن هذا في بار حتى
أكثري وحيد سده على انك تحبني سأب أنك
فتب (امرف)

اسم مدح : ساهه علقه وهو يعرف

— سيد هتني أن جعل ذلك

ولمعه اسمع جميع صوب عازف يعرف في تله

— سيعمل ب اسم مدح : لقد رأيتك على أعاز

أعقد من ذلك فيما مضى

التي أصبح في مصدر الصوت وعميم (نور) في

صبي

— لا ليس إلا إن لتؤثر لا يتفهما

قد طالعه وحده ما يوف سيعه (أبناء القيدير)

الشهرة (حشوة محفوظ)

...

٥- تحت الأصواء

ابسمت (مشيرة محفوظ) . حين رأيت تلك الطراب
اضطه التي حدها بها جميع . واهتمت حيناً بطرب
الغيرة التي بدت في عين (ملوى) ، ثم كؤوب اسامها
إلى السحرة . وهي تقول

— أغشى أن أرائد (نور) كان متوقفاً قبل أن
يتروّج . إنسى له أزه من ذلك الخي

أجابتها (ملوى) في برود

— لقد أردد تألقاً وتوقفاً هذه الأيام يا عروى

لما حل (نور) مارتلتها الكلامية وقال له (مشيرة)

— م يكن الوقت بعد لتعليه هذا الحدث . يا اسفة

(مشيرة)

أجابه (مشيرة) في عيث

— ماذا تقول أيها الرائد . إن حريدة (أبناء القيدور)

ستمد شهرها من سرعه تقطعها مثل هذه لأحداث
الشيرة

(اندرب) . مدوح . مستطردة

— ثم ان طرق احدثت ليها رجلين عاديين ، إيهما مثل

عصر كالاسد ، مدوح خالد . (مثل ماشي موهوب
كالاسد ، اشرف الدوى)

عصم (مدوح) في صخرة

— يا للمحب .. اما رب تذكرين اسمي ؟ كلب

أظننى قد طوى السيل

صاحب (مشيرة) في حاس مفصل

— بحان يا أساد (مدوح) أنت أعظم مثل

الخيال أنت فان حق . أراهم أنت مستعيد مكانك

القديمة . وخصوصاً بعد أن يسلط عليك هذا الحادث

الأصواء

قال (نور) في صخرة .

— مرحى يا أساد (مدوح) . ستعود إلى الأصواء ،

مسبب بحور زميلك إلى ثنائى رحاحى

ظهر العصب على وجه ممدوح ، . وقال
— ألا عكث حمم قارب الس يسا على الأقل أيا
لرائد؟

التمسك (مشيرة) في حب ، وقال وهي تمرد
(ممدوح) إلى الخارج

— دغث من هذا الأسلوب الاستعرازي ، الذي بهم به
الرائد (نور) يا سناد (ممدوح) ، وولسي أهيمك .
فلا بد أن يظهر وجهك لوسم لشاهدي (أبناء الفيديو)
بعد ساعة من الآن سغص عليه ما حدث بالتفصيل
بمعها (ممدوح) أني خارج في خمس ، ويؤكد الإنسان
ببندان ، حتى نكتب (نور) ان (محمود) وباله

— تقول إن الأشعة البرية قادرة على تحويل البشر إلى
نوع من المرد لشاهدي تشبه الرجاء أليس كذلك ؟
أوما (محمود) رأسه مواضع في ذهنة ، فتابع (نور)

في صرامة :

— أريد منك دى أن تفحص هذا المختاب الرجاسي

بمذاد (جيجر) ١٠٠ وأحترق إذا ما كتبت به ألد
إشعاعه

والد ريسد راجه لست الذى احصى وزراء (ممدوح)
(مشيرة) ، وأردف في حق
— حد فقط ما عمل على إلبات تهمه عن الأسد
(ممدوح)

...

امسك محمود ، جهر صغيرا في قبضه واحد
بحركة حوى التمدد ثم حاشى فترة طويلة ، ثم أعاده في عبته
وهو يمز رأسه نفيا ، ويقول

— لا أفر للإشعاعات البرية أو غيرها أيا للرائد

قال (نور) في عصبية

— ماد بهي حد ؟ ألا يوجد دليل واحد على لقتل "

فالت (صفوى) في ضيق

١٠ ، عداد جيجر — هو جود حرص لتكيف عن الأشعة البرية
استخدمه عام ١٩١٣ ، ومازل يستخدم حتى الآن

- في الوقع يا ...
ممدوح وريد رب همه غني عنه عوده دونه
أدلة أو تامل منطقي

بدخل رمي بعد حظه من تردد فالا
- وحى لو قدمه للحاكمه فيحصل غير
البره دون سبه ، ما دام ربه على حده لقلب
استدار نور في الخيال لرحاحي وباعله في حيز
وיותר وهو يقرب

- هل يردون في ان اصدى عليه حق بسر
كش رحاحي

صاح رمي

- وماد في ذلك ، ما دعه هو ما حدث بالفعل
ظهرت لحيه في غيبى نور وهو يقرب
- من تمكه اناب دلف يا رمي
قلب امدى ، محدد

- ومن تمكه اناب العكس

فان (نور) في شروع

- اعقل يا عزيزي اعقل يرفض ان يتحول بشر
بعض ، حباد و حبيبه ان تذل رحاحي احب مثل هذ
بعض يرفض ، منع ودد منه جدا تمكه من لبديل خلق
به سحره و دمان هذ ما يرفض يرفض لتكره
يا عزيزي

تمكه الجميع فرد بتكره ، لما قاله نور ، ثم
دب سدى

- لقد اقصت عاقلون يا عزيزي ولكن هذ لا يهي
بالعبره ، الامداد ممدوح هو القابل

لنفس اليا ، نور دمنه في غيب صوره ، قل ان
بعض

- من عوده اناب يا عزيزي

تمكه كتيب فانه

- لسب ادري

قل ، رمي في نهباد

— كيون لا يعمد من هو عاقل الاعلى لا يجمع من
وحدة يا نفاذ بين كدات

اود (نور) بره عاقل وهو يعمد

— هذا صحيح

قطب (محمود) حاجيه هجاء ، وى

— بدى فكرة عجيبة قد بشر بسلكه بوشى

نظر له جميع فى نور ، فجمع قولا

— ماوان ارباب صاب نرى قد عذب بظريف

الخطا " وعنى ان يكون مقصوده هو ممدوح انفسه

بند نور الى اعيان ناع

— مادا يضى يا محمود ،

قال (محمود) فى خاص

— عى انه من سلكه بكون احدهم قد اعدوا

لاستاد (ممدوح) رى عن صديق فاذا للاسمه اندويه

لقويه من انواع بدى تمكه تحويل البشر الى رجاج

بشغل ، ولكن الصحه كانت ، اشرف ، لا ممدوح ،

ممدوح ، وبرى فى انفسه

— ولكن كيف ؟ فمدح عوفه ممدوح ،

جد " جدى بر لويه حقيقه مكعب بصدق الاسعه

بدويه كويه

— محمود ، روى

— ورف لاسعه بديه ، عاوة عن أسطوانة صغيرة ،

لا يريد بضم فتدور عن بضم مبسوط ، ولا يكاح

إطلاقها إلا لقب صغير

صاح (نور) هجاء

— بى " قد فهمت ماد يضى يا (محمود)

فمدح احسن لئلا يختص فى عوفه لمكيج ، وركب

حركه من نقب صغير بضمه جعده ، ممدوح ، بالاصفها

ع اسطود فى انفسه وهو عشت كفى (محمود

— يسو است فعلت همد براه بى عديقى لمد

كشفت أنته حل اللغز

...

تخص به وجه محمود حمزة حماني ، وهو يدور في
 بأس العور على انصب اندي عور وحده في حمزة
 المكياج ، ولكنه لم يلبث ان قتل حمزة ، وبه مصرده باده
 مع (رمزي) و (سوي) ، انهما ضل بساحة
 ولي جعل شديد حمزة نصير في ، عور رمزي
 لإخاطه برسما على وجهه باقسي ملائحة

كان (عور) الى المانع بعور حمزة الشديد بعد ان
 بين به خطا نظرية محمود ، وكان عقده بخور جاهل
 لبحث عن نصير مضى مبع ، ولكنه فشل عاما ، وكان
 بعرف خطه بعمله الجور في رجاح ، ولكن عقده لم يلبث
 ان رفض لفكره بنده ، ثم عاد يشعيا موضح لحب
 حيا تيش استعانة حفوت غيرها
 ظهر لإعانة واضحا على وجهه ، و (رمزي)

عن وجهه ، حتى به وقير في صوب مرفع في دعا
 (رمزي) إلى أن يقول

- - خطا نظرية محمود ، لا يعني فشلا في حل
 مع به لقائه

بهد عور ، عور

- علمه ديت به رمزي ، اعلمه ذلك

ثم عدل في وقته ، وكان به هو يسمي في صيق

- معده به باق ، ولكنني أحتاج إلى بعض الوقت مع

نفسى زيد خلدس وحدي دون رجاح

وعاد عرقه فذكره في حفوت مظلة متراجحة رم

بكد يعيب عن انصارهم حتى قالت سلوى ،

- سي اعرف رمزي حيد ، ربهكم أن عقده يعمل

بسرعة مذهلة الآن

مط (رمزي) شعبه ، وقال

- كل ما استطع قوته ، هو انه مصاب بدجاط

شديد

عنهم محمود .

— هذا لأنه يرفض لامرئ محفل السرف اي

تشار راحي

هر (رمزي) كمي . وفان

— أب نعم طبع نور ، جدا انه يرفض ديد

الانصراف فلا يفتح به عمله حتى لو اكذب كل الصهر

هذا

استمد محمود ، ان مصداق معيره وهو يترك

— يس كل ما لا يفتح به العقل حصا فكيف من

لامور يبدو للوهلة الاولى غير متغيب . ولكن لمرة لا يلبث

ان يقع بمطهر . حين يصر في حقائقها

وهذا يعزب عنه محمود ان الدهشة وهو يرفع

كتابا من فوق المصعدة . ويعظم

— يا الهى " ما معنى هذا العب "

نظر ليه رمزي ، و اسوى ، في مرجح من الفصول

والاهتمام ، وماله (سوي)

— ماذا وجدت يا (محمود) ؟

صمت (محمود) حصة . وكأنه جازل تكسد من

عزول الكتاب . رفع يده بي رقيقة . وفان دود ان

توايله ذهشة

— انه كتاب عن السحر الاسود . يحسن عنوان سيشر

دهولكما

ثم عاد الى الكتاب . وهو يقرأ له

— السحر الاسود . وكيفية تحويل بشر الى جود

ظهرت الدهشة على وجهي رمزي ، و . سوي .

واربح عليها الخطاب . حتى أنها عجزت عن النقرة بكلمة

واحدة . ثم لم يلبث (رمزي) ان يغمض

— يا الهى " انه احب ان يمد يده . فيخطر به ان

احدا

صاحت (سوي) في ذهشة

— ولكن هل تؤمن بالسحر يا (رمزي) ؟

صفت (رمى) معكّر . وظهر التردد على وجهه
خطاب من أن يترسبه مثلاً

— لا يمكننى من وجوده على الأقل فلقد ذكره
القرآن الكريم

عميق ، محمود . وكأنه يعاود قراءة عنوان الكتاب

— إن حظ تحويل الشر إلى حماد *

تهدد (رمى) . وفل

— في الواقع يارفاق ، إن التاريخ مملوء ماخوذات
التي قد تشوب عادته عسرها في الاقتناع بوجود مثل هذا
نوع من السحر لاسود القوى فلما ناسطها مثلاً في
الحلم لكلاسيكي تقدم الذي وحدها في كل كتب
الكيمياء في كل إحصائيات ألا وهو تحويل العناصر إلى
ذهب ، بوجد أن كثيرين من انهموا عمولة السحر ، قد
يحموا في ذلك . كما يدعى البعض ، فماداً يجمع من أن
أحرز تمكيب تحويل الشر إلى حماد *

ماد الصمت لحظة وبد . وصحاحان (محمود)
(سلوى) لا يوجد الاقتناع على هذا التصور الذي
يعتق إدراكهما . ويبقى هما عن اسلوب لقرون الخدوى
(العنبرين) . حيث العلم هو الأساس الأقرب للمعكّر .
(منك) محمود ، الكتاب يقفه بين يديه في حيرة ثم لم
يبس . قول في أهله بالغ حد انتباه (سلوى)
(رمى)

— هناك قطعة من الرقيق المفقود في منتصف لكتاب .
لنصف شخص صاحبه أو أنه وصحها عند فصل بينه امره
ولم يكن محمود ، يفتح الكتاب عند الورقة المفقودة ،
حتى التفت عياله دهشة ثم ادفع (رمى) إلى سؤله
— ماذا هناك يا (محمود) ؟ ماذا حدث ؟

رفع (محمود) رأسه إليه ، وور في دهشة
— هناك من وضع هذه الورقة ، عند لفصل الخاص
بتحويل البشر إلى قنائل رجالية
صاحت (سلوى) في انفعال

— يا إلهي !! هذا صحيح إذن

امسك رمي عصمه (محمود) ، وصاح

— خطي يا محمود ، أنا حين معرفته اسم صاحب

هد لكاتب العجيب ، به السبب عما حدث ولأنك

أسرع ، محمود ، بنف لكاتب في الصفحة الأولى ثم

صاح في دمه

— رثاه " به منك للمخرج مذهب (عصمت

شوق) به هو صاحب اسير الأسود

• • •

كان (عصمت) ينفذ حده الصمم فوق مقعد

بصحي ، غاص تحت قدمه إلى أسفل ، ويمد قدمه اليمنى

فوق مقعد آخر صغير ، على حين يركب اليسرى تدلى على

الأرض ، ووضع أمامه مروحة صحبه ، يدفع الهواء البارد

إلى وجهه وصدره ، لدى حل ارتار قبضه ، ليغمره ليلبار

اشواء ، وقد امسك رجاءه من الماء البارد ، يجرع منها

جرعات كثيرة ، ويختلف العرق الذي يتصب فوق وجهه

برغم اشواء

الغرب منه رمي (محمود) ، (سوى) ، رسالة
الأول في رؤ

— هل عالج لو أنشركناك حسنتك يا سيد (عصمت) ؟

كان الخوف بالغمي واحد في علاج (عصمت) ، وهو

يحظ بقبه في حق ، ولكنه برغم ذلك اسم الشهامة

مدمعه ، وقد وهو يرفع قدمه اليمنى عن المقعد الصغير

— ليس لدى ما يجمع ذلك أيا أسداه

جلس الثلاثة ، وبأدبه (محمود) ، لثلاث

— ما رأيك يا سيد (عصمت) ، هل ترضى بالسحر ؟

ضحب وجه (عصمت) ، لمكتظ ، وحاو أن يتسم

ساحرا ، إلا أن أصامته صرحت شاحه ، وكذلك صوته

وهو يقرب في تلعثم

— وهل هناك مشفق واحد في القصر الحادى

والعشرين ، يؤمن مثل هذه الخزعبلات ؟

سأله (رمي) ، منه

— لماذا تقرأ عه إدد ؟

أردت عصمت أن يعنى ذلك في البداية . ولكن
يبدو أنه شبه إلى جميع غيرهم على كتاب . الذي يحمل
اسمه ، فقال في ضعف :

— مجرد تسمية لا أكثر —

نظر (رمى) في عيه طويلا ثم قال في طء
— اسمع يا سيد (عصب) أن طيب يمسى
ومهمى هي سر غور الاحزين ومن واقع هذه الحيرة
للقرونة بدراسة طويلة وعصمه أقول إنك تكذب
حاولت (عصمت) الاعتراض . ولكنه شعر من
نظرب (رمى) بعدم جدوى ذلك . لئلا يفسد رأسه
على صدره ، وقال في خالده و سسلا
— لا فائدة سأحيزكم بكل شيء
ثم رفع يلى (رمى) عبيد دامت وهو يستطرد في
صوت باله :

— ولكني أقسم لكم انى لا أقصد ذلك مطلقا لم
أقصد مطلقا .



— هل حصلت على حصه من حقبة حميدة ؟

مطت خفتها ، وهي تقول :

— لا شيء يمكنه ان يتر اسهلين من اناء دلت

العداء العجيب بين المظن

و تسمت وهي تنظر إليه متاجه

— تصور ان كلا منهما كان يتحاشى لآخر كالمكان

مضربا على عروق حتى لا يخرج منه شيئا من دور كل

منهما بلفظه

رأى نور ، ما بين حاجبه وحجب عصبه

قال في صوت خافت متعذرا

— هذه لمطه بالذنب خير حرق من شديدة

يا (مشرق) لماذا يمحور رحلان يدى كل منهما

بلاخر خدمة حبيبة انى عذوب من عذوب هكذا فحاة ؟

لا بد ان شمس ما قد حدث في القصة ما بين طلب

(امير) منح أحد لادور انى (مدوح) و بدء تصوير

القصي في هذه لقصة بالذات يكتم حل اللغز

فالتب (مشرق) في حماس

— تنكس ان كان (مدوح) خالد عن ذلك

عمر ، نور ، ما بين حاجبه وحجب عصبه ، وقال

— لقد سدت به مشرق ، ولكنه اعطى حوائلا لم

يسمى

والحد سمع كلاهما صوت (مدوح) ، يقول في

هدوء

— مكنت ان يكرر صوتك أي الزم

نظر انه نور في مرود وقال

— ما لدى يريد ان يعينه بالعبط يا سوسد

(مدوح) ؟

عمر (مدوح) ، كعبه وقال في مزيج من الجدى

والسحرية

— كذب وجه بيت اسوان معه ايها الزم

صاغت عسا ، نور ، وهو يسانه في مرود

— حجب اسلوبك هذا يا سيد (مدوح) ، أليس

توفى في رعدا خلد يلو عريه راسه لرحل راء
 وميله يتحول اعمده في مائل راحي مد ساعات طيله
 ظهر لتأثر عن وجه ممدوح وقال في حرق
 لا تضرع في حكمة على صوره ايا ابريد
 هناك بيت شعري قديم يقول

لا تحسب رقتي يكمه صرنا
 فانظر برقص ممدوحا من الاسم

طن (نور) ، مامل بانره خفته ثم قال في هذره
 - اسبح يا سيد ممدوح ، ان هذه الساعة التي
 ارتد بها بسبب عيبا عاده يوقف في الواقع له
 كشف كذب ، رؤى في اذنه انذارا انذارا العليه
 لسعد في عريان وكعبه وهي انه متبره عن تلك
 انى استغنى لذهب بحيث يكفى ن صعطها
 بسبائك ، تعطى غلبا موكدا عما ذاك صادو أم
 كاد

ورفض اجماعه ساحرة في عيسى نور ، وهو
 يسطرد

- من توافق على أداء هذا الاحياء يا سيد
 (ممدوح)

انتم (ممدوح) ، وعندكم كفيه خيف ظهور ، وهو
 يلو في ثقة

- مهم يا براند اسى اوافي على اذاله
 مد بور ، بده بالساعة وفار ل عذ
 - اصعظ مصعبه سبائك اذن

ودون تردد جعظ ، ممدوح سطح ساعة سبائك ،
 وقال (نور)

- ولان أهدمت أن تحبس عن سواي حاسم ، هل
 قلب ريمت المثل ، اسرف لدرى
 قال (ممدوح) في ثقة
 - كلا .. انتهى لم انتم

وفي احوال ارتفع من الساعة لصعيرة أهر نوى مرؤد ،
 وأسرع (مشوه ، مائل) نور في قصور صحفى
 معمر

— كفى جاءت السحابة نوراً — احرقوا بالله

عبدت

نظر نوراً في السحابة ، يدى السحابة في نقه

نصف في ميرة نور في نقه

— إنه صادق

صاحب ، ميرة في نقه نور

— يا به من حبر سحر به نقه شاهدين (لدا)

أسرع ببه نقه في خربة لدا

وقل أن به حارب نقه ، يدى ، أن العرفه

وحبها ، زمرى و محمود ، ونصرت في حبس

مشيرة ، نصف ، في روحها صانع في حبل

— لقد سلك هذه الميرة في حل الميرة يا نور ،

لقد عيب كيف عيوب ، اسرف الندوى ، أي عشال من

الرجاح

٨ - الحول السحرى

كان قلب منى من حور رضى بقدر هذه
الغارة، حتى ان غارها، يزرع ذهب (او حديد)
حيثما ساق

— وكيف يرضى لغريرة

ولكن نظرت لاهام التلح في غنى، المدوح

و مشيرة، عادت لها حسيه وهى تهر

— لقد كسنا بوجه، وجهها غصص

شوق الفرح، وحرف لكل شيء

روى، روز حاحيه في غمام على حن صيبر

دهشة حقيقه عن وحيى المدوح (و مشيرة)، حى

نظمت (سلوى) باسمه الفرح سهر وحارب

(مشيرة) أن ساقها غصصه (ونكى) سوى (أسرع)

لقول

لقد غدت في غرقه مكياج على كتاب في سحر
والله عن كنيه حبيب — ي جند وحاديه سارق
عند باب احسن الحويل سم انى حائل راحة وحيه
له سمحله وحاديه على اسم الفرح، غصص
مولى (احسن) به في حور وواحياه لآخر فهار
واحترف بكل شيء

صعب سون حصة رذوب حلالى بعدها

واسرعت تكمل

— لقد غدت بشم هذا الكتاب باهيام فى بدء تصوير

و حده الضم، هوى به بكر انه حدى استاهه مدوحه

كرد حتى انه باب يود شى، يعوده لحريرة الحويل

نسر في حرج في غرقه مكياج، ولكنه سر محال

ما فعله فسر بكتاب هك (وسهر) في تصوير

تقيم ويبدو انه يعوده باحرب سب او لآخر، م

نصفت فحاديه حى 'فعل' خارج باب غرقه لمثل

مدوح ربما كان في يوقع حصى على حياه

و المدح أكثر من الخبيث حتى جدد و مرف ، فقد
أصاب لتعويده هذا (حز) و حوته في الخبايا التي تتألف
و حاشي

على الجميع صامت حين سب و سدى من
حديثها ، و انتهى هذا حتى لا يترك الوجود
خافت

— ما رأت في هذا عجز يا (بور) —

أجاب في غنى

— سوف نصير سمعة في جاني يا (سدوى) —

أسعف نصير على الإطلاق

استمع وحه سدوى ، و عصب تخميرى المحلل
و اعصب حاصة و هي تمنح تلك الأسماء الساخرة
على شفى مشيرة ، فاستعجب تكون في حده

— و هذا يعجب عسى هذا —

قال (بور) في حق :

— بل هي من ماد بويده — انه قصر سحيف

لا يصيد على أي من الحقائق التي تدب بل لا يعمد
حتى على أسس الشفق السديم التي رقت الضربة
الأساسية بقسها ، احاطة بالسحر و قدرته على تحويل
الغلافات أروعها تمامًا

سب ، المدح ، في سحره و قال

— احسن ان تجد نفسك مضطرب لكون فكرة التحول
هذه يا لؤلند ، فهذا ما حدث بالفعل

نظر إليه بور في عصب ، و دخل صحنه ساحرة ،
و عاد المكان في خطوات سريعة ، و قال (زمري) في
دهشة

— كيف يبدو مرحا هكذا ؟

قاطعه (بور) قائلا

— لقد سأله السؤال نفسه من الخطاب ، و اجاب
بشكل مقنع يا (زمري) —

صمت الجميع فترة ، ثم قال (زمري) في تردد

— احثى أنه لم يعد باقي بالفعل إلا قصة التحول
هذه أيها القارئ

صرب (نور) سمته حتى في راحته اليسرى . وهو
يقرب

— لا يلب أن هناك تعبير آخر يا (زمرى)
لا ست في هذا

تعبر ملاحظ (زمرى) فحده . وقال
— أعهد أن يدى وسيله ما يا (نور) على الأقل
لإثبات أو على قدرة عقل . ممدوح . على حويل (أنشرف)
إلى شغال رجائى

ظهر الاهتمام فون وانحاز في عيسى (نور) . وهو
ينصب إلى (زمرى) . ويسأله في صغف
— كيف يا (زمرى) ؟

قل (زمرى) في خمس طيحي
— عن طريق رسم الكهربي التحليلي لموجات المخ

ثم شعر من التعجب العريض لضى ارسمت على
وحولهم ان أحدهم . بفهم معنى هذا المصطلح
فصح وهو يستطرد مازحا

— من العظيمي مائسة نكل سرى على وجه الأرض .
ب بصر ملح مصاب عطشه أو ترددات كهربيه
مؤلفه تقطعا رسما خاصا بمثل محي معروف لكل
الاطباء . وفي حاله وجود مخ عنك ضرب حاصه . وفوق
طيمه كما يدعى (ممدوح خالد) فان النشاط الكهربي
عنه يكون مرتفعه عن النشاط الكهربي بالوف . فبمنهج
عند قياسه محي أقوى وأطول

سأله (نور) في هدوء

— هل نعى ان نو فما بقياس النشاط الكهربي مخ
(ممدوح خالد) . فسوف يساعدنا هذا على اخبر . ي
إذا كان يمتلك قوة عمليه فذرة على انشأير في تركيب
(أنشرف) أم لا .

رفع (زمرى) سانه امام وجهه . وقال في حماس

— هذا ما عبه بالخطيب القائد

صفت (نور) قبله وظهرت على وجهه علامات
التفكير العميق ثم لم يلبث ان هد كتبه وهو شوق
— وبلا " من نصيبه غدوة على الاقل

...

بسم (محمد ج حديد) في سحره وهو مسئله
للافتاب بكهرية من ينسب (رمزي) على حدي راسه
ثم نظر في نهكم في الاسلاك متشاككه في سبي عند روح
معدى من الالوار ومصل شاسة ينزله ابون وقال
وهو يرمق (نور) نظره صاخوه

— من يوضح منذ مصر على انهم ايا ابراند بكل
الوسائل الممكنة

بسم نور اسماعه هديه وهو يقرون

— به محمد حيدر عدي يا سيد (محمد ج)

هر (محمد ج) كتبه في اسفار واسلمه قاعها
ل يفتحه (رمزي) الذي انبى من اعداد حمار فحص
النشاط المتخى ، ثم قال

— هل اب مسعد ليد لاجار يا أسعد

(محمد ج) ٢

اسم (محمد ج) في سحره وفي

— كل الاسعاد با شكور (رمزي)

صعظ (رمزي) بعض الالوار في ساج متان . وفي
احسن صاءب اسامه ريتوية بهوه حصر باهت .
وهو فيها محلي مكرر واضح ثابت وقال
(رمزي) وهو يشير إلى النحى

— عد هو احلى الضمى لدى بهضه كل مح

بشري

سأله (نور) في اهتمام

— هل يعنى هذا ان توضح الاحبار طلبة ٢

اجسم (رمزي) وهو يقول

— لم يبدأ لاجار بعد أيا القائد ، لا بد من تعريض

اليد (محمد ج) ان بعض الاعدالات

صحت (محمد ج) في سحره . وقال

— نمکت ان بخورل علی لای با دکتور ، رمزی

ولحدی عصب علاج رمزی ، وری و حدی

— اینت نتحدث دسا به (اسوب توفی یا سید

(مدوح) ، ویوسعی ان اخبرک انک رجل غیر مهذب ،

ولا تثق به و قد راجع علی حدیث حسن بسبب

ولکن فی الواقع لا یحق یضرب علی سبب و صاعه

استوب

حسن وجه ، مدوح ، و صاعه و هو یزعم عضا

— کتب غرر علی تحدیث بی به (اسوب حسن

آپ ل

ولحدی نه ، مدوح ، عضا ، حیا مع ضامه

رمزی ، عضا ، و صاعه و هو

— هل راب می حدیث ل و د عضا انک و سید

(مدوح) ؟

روی مدوح ، حیا و عصب ثم د بلیث ان

بسم ثم یضرب صاحب علی حدیث سار

(رمزی) فی لغام

— ما یصح لاحد یا رمزی

هو ، رمزی ، وری و حدی

سید ایما انتاد — هل سید (مدوح)

عذر حدی

اسه مدوح فی حدی وری

— اک یضرب حدی ، سید ، ثم علیل

، مصفی مرفه

ثم محدث و هو یستفرد

— ولکی احسن و دکتور ، رمزی ، نقد

حدی ، دکتور ، و حدی فی انزه اعطای

صلح للعمل کما یب

اسه ، رمزی ، وری

— هل محلی حدیث و صاعه سید ، عصب

شوق ؟

لهغه ، مدوح ، صاحب حدی

— نعم و دکتور ، ثم علیل عظیم

وإضافة، ثم، ممدوح، صحكته، وبظن أن الرائد القريب
 في ذهنه لقد تسميه جميعا على عام وتعلم
 أنصارهم بالرائد نور حسن، ونعم في عيهم نظرات
 ترقب وأمل وشهية، فأنوار ممدوح، أنه في أعياد
 يتصلح إلى الرائد (نور) بدوره، وحسن به لذهنه به
 يرى بريقا عبق تالفي في حسي، نور، ورسامه عبق
 مذهلة برسمه على شبيه رسم ذوق مره مد يداه لأمر
 بأسوأ، وأرجح حسده عنه، حيا صاحب، ملوحي في
 ذهنة

— (نور) لقد بوضعت في حل للنور، ليس
 كذلك ؟

اتبع عيا ممدوح في ذهول وهو عبق في روحه
 نور، اندى عولت تصاميمه في السخريه ثم، تلت
 أن انقلب في صحكه لمجعله، ردت من ذهنه الجميع
 وحاصه حيا بظن نور، أي ممدوح في حذل وقن
 — بل أنت امثل لعظيم يا أستاذ ممدوح، أنت
 أعظم مثل رأيه في حياي، كسمي

وكادت ذهنة أفراد القريب تنفجر إلى انفجارها، حيا
 اظن، ممدوح، صحكه مرحة عليه وقن
 — رابع أيها الرائد، هد ياكند بوضعت فعلا إلى
 حل اللغز

...



٩- ميثك المسرح .

يقول أفراد الفريق نصريه في دهسه ، بين (نور)
و (ممدوح) ، فقد بد كل منهما مرحا لا يتناسب مع
رجل كئيب يمر بحزن شاع كجدا و حزن يعنه سر هذا
التحوي بدوره و احمر صاحب السلوى في حق
- ما بدت ٢ ها عاولا انا اء اعصا *

صحت (ممدوح) صحتك مرحة فصوره ، واسترخي
في مقدمه وهو يروع الاقارب لكهريه عن راسه ، عل
حين قال (نور) ميسما

- معدرة يا روجي نصريه مدعو اليد
عصمت (نور) ثم احركة لكن سوء
م قص دقات معدودة حتى صهر (عصمت)
شوي الخدة ابدني وهو يمسح عرقه الغير كمادته ،
وحسن وسط أفراد الفريق وهو ينظر إلى (ممدوح) في

دهسه ونسأل عن حق نصري نور و (مستمعا)
- أعزوني اسمعكم جميع فاقص عليكم اعجب
قصه محمود في حيائكم باكميها فته تمشل قديم
عزف ، بعد عظم في عصره ، بل أعظم مثل في كل
الصور

نسم (ممدوح) و (نور) وهو يومي برأسه إلى
(نور)

- شكرا أيها البرقة في اس محاسنك هذه
ماحيث .

نسم (نور) واستمر في سرده قائلا
- دعونا نرجع مكان النمر ندى نواحيه وكنني
سأرث بشكل جديد ، يتبع في بوضوح أن اجل ممدوح
أبسر لبدأ كمثل قديم يشهد له انكل بالقدره و موهبة ،
ولكنه برعم ذلك يقص حس سوب كامه دون ان يظهر
مرة واحدة ، ولو في دور ثانوي بأحد الافلام ، غود أن
الأسلوب الميسر قد سدر و صيف إلى قصه دورا

جديدا ، غرض قدمه سبق له العمل مع الممثل المجهول في
 الماضي ، ويتقن في فنه ومهنته جدا . هذا المخرج القديم
 يلقى يوما بيوم راحة بوجهه من ممثل موهوب يوصيه
 بشباب جديد موهوب ، الى اخر بغرض المخرج اختار
 ممثل الشاب وسيد موهبه فظهر اسد دور انطوى
 اليه في تعليم جديد وهما وبعد ان يشك لمثل
 اشباب قدمه بطالب من المخرج اسد دور صغير .
 ارجل مدى أوصى به ، وبعد ان يوافق المخرج بالفعل
 يشك في حاجة خداه بحسب من الممثل القديم موهوب والمثل
 اشباب ، فيفرض كل منهما في اصرار بحسب مجرد روبا
 لآخر ، حتى ان المخرج يمكنه يصطو بتصوير المشاهد
 الفردية بكل ما بها على حدة . وحين ياتي دور تصوير اوز
 مشاهدنا مشتركة يغور الممثل الشاب ويسرع في عرفة
 لمثل القديم عاصما . ويمنع الشاب جلته بالزناج ، وكأنه
 ينوي بيان عمل عفيف . ويسرع المخرج بمحاولات اتيها
 تولف ، فيجمع صوت شعاع الممثلين ، ويجمع العاملين

ويحاولون قص سحره ويمنعون في مشاخرين له
 يفتح الشاب ، ويخبره سمع سمع صبا عاب
 كالقحيح ، حتى ان سمع سمع سمع لمثل القديم
 شاب رائد من مرسى على علائق في سدة ويقدر
 جميع سحر مثل الشاب في عان رجا حى
 صبا ، ويرى في مخرج

— قد هم سجد كما به يساهدين على حثه
 مخرج

— اسماء في وجه تادل بطرب لمرحه مع
 المدوح ،

— ويمكن هناك قصه حوى حدثت في لكويس .
 لا تعلم ما قصه مدى مخرج هذه الحد لاسد موهوب
 المدوح حائل ، وان

مثل عصمت نظره بين نور ، و المدوح ،
 وفار في دمه

— فكانت سجدت عن مسرحية جديدة

نصم (نور) وقال

— أيا كذلك بالفعل يا سيد (عصمت) . ولكني
سأخبركم ولا كيف عرف ذلك . وكيف وصلت إلى
ما سأقصه عليكم بعد قليل

رسم خطه مرتب الفكره ثم سيورد في هدوء
— لقد اتارت ابهني في سده عده بعد عريه
أوها ذلك بعدء المحب الذي يتا بين لشعير دون
مير . ثم عدم شر كهال مشهد واحد مطلقا وهذا
الصوان لدى أحضره مدوح . من ميره حصص قبل
بدء تصوير وأحبر عليه حور مثل الشاب إلى عثمان
رحماني و

قاطعه عصمت قائلا في صحر

— يا أميل في مثل هذه التفاصيل أيا يراند . فاما
أن شرح في نظريتك وعصرتك لأمر سريع . أو أن
نصم

انصم (نور) : وقال

— يا سيد (عصمت) . ما بعد يا قصه

الاصليه مباشرة نقصه النحل . من كان رحاحي لقد
كان رقيب عدا النحل يقصده ذبا سون معمر
لا هو من ذهب حته (سرف لبدي) . إذ كان
مدوح قد قصه . ثم يسأ سؤال ثان . وهو كيف
نحل راتد في مدوح . بل ان حريته في انقلب
نصل لدى لا يربط على ذات دون مابين حمر كلمة
نصم ب سرف . بل رسكم به كمنش رحاحي
حيث ك يقصده سرف . ومحر عن عسيرهما . كنا
عزق القاص عن وسيله حري لنحل الممثل الشابه إلى
من رحاحي

عاد (عصمت) يك قصه : وهو يحسن عرقه فادله

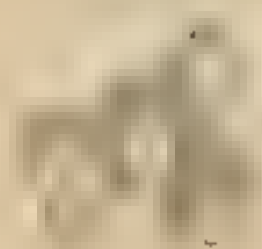
في مثل

— هل يعني حديثك هذا كيف وجدت حور في سوالين
أيا الرائد ؟

انصم (نور) : وقال

— نعم يا سيد عصمت يا حبيب سواي
 بيطر بعايه هو انه يكن هات وحيد سمعنا المعروف
 باسم اشرف اسدي يكن به وجود حقيقي على
 الإطلاق

...



٩٠ — الشجر العجب

نظر فرد الفريسي يا نور في دهنه ، على حين
 يدب في عصمت اسدي في ملاهه ، ثم لم يلبث أن
 ظهر من مقعده صائحا

— يا هذا فمر ، يدى شويه يا نور " لقد بعصمت
 مع اشرف اسدي ، نفسى واسطع يا اخوه انه نشر
 عادى من طيروده

انصر بمدح من حكي حتى طل لاجروا انه قد
 احب بالحب على حين نسيم (نور ، وفان في هدوه
 — هذا صب يدى الأستاذ (ممدوح خاله) يا سيد
 (عصمت) فحى صب كممدوح قديم معروف . م
 شككت يا مكنت يا اشرف اسدي و ، ممدوح
 خاله ، فمر وجهك بعينه واحده
 اردت ملاح عصمت ، ملاهه وهم يدى في راحه
 (ممدوح) يدعول ، وشول

— ولكن هذا مسلح من نقد

قائمة (نور) ، قاتلا في هدوء :

— نعيم سيد عصب نقد ، سر

و (مندوح) هما رجل واحد

نقد ، عصب ، فوق القرب معدة ، وهم

وهو يقول في قول :

— هذا منحن منحن " سي لا تصدق

ما تسمعه أذناني

انتم (نور) ، عصب و مندوح ، دية

— ساقط عديم (سر) ، رجوع ، تصحيح و ما

فيه من الخطأ ، ساد ، مندوح ،

أرد ، مندوح براسة و قد مبسما

— تفصيلها أريد لا عن سي مستطرد

ذلك كثيرا

نقد (نور) ، أي لا حرج و قد

— لبدا إلا انضبه كما حدث ، نقض من و

لكوايس يرافق قد نقض انضبه نفي معر لها

لأنه (مندوح) ، حاد ، شدة ما عمل محرج و مسجور

لأنه هو يسيح و حرة نقد شعر ان نفس يحتاج دائما

في ذه حديد ، بكره قد لا تمنع من لاددة بالمواف

نقد و حاد لأناس مندوح ، يبحث عن وسيلة

منه يزداد في لا عمو ، دور ان يضطر للتوسل من

عن دور ، ما يبدى فيه ، ولقد عداة تفكيره في اجترع قبل

حديد حيث ما من قد قيل بدى يسري في دمه من خلال

محتل و قمي باب ، والقصد مدح ، اسراف اسدوي

صمت (نور) ، لحظة ، ثم استطرد

— عترة مندوح حاد ، غلبه تنص في

قد نه عن حزن نفسه بواسطة مكياج من ، والحجرة

برية و ، سراف بدوي نقد ذي دوره براءة

بديدة حتى ، عديده تقديم عصب شوق ،

نقد لم يمكن من يعرف حتى نقد به خطاب

نقد ذي اعدة نقد كات نخبة ذكته قصي

نصيبي ، بي عصب في خطاب صديقه لموهوب

(ممدوح) وما يدي في حذر - - - حتى يترك
من موهبته القليلة فيمد يد - - - خذله في قبضة
الحديد

اسم (عز) ، وكأنه يقص قصة جديدة ، ثم
استورد

- - - في هذا يمكن الأساذ ممدوح بضرب أكبر من
ذلك ، ثم ذهب في غزوه كجح ، وهذا على
كتاب لسحر الأسود الذي كان ، عصف بهراه
وطالع باب خاتم بحرين اسر في رجاح ، وعدد
لقد وضع حرة في من حخته لعمري ما وحى به اليه
هذا الكتاب غرر

عند (ممدوح) وحده يسمع في نور ال
شعف ، وعينه نطقا عرج من الأعيان واحد حين
نرى هذا الأخير قتلا

- - - بدأ حطته بديه حربه حين ألق الأساذ
(عصف بإساذ نور في انفيه غمطل (ممدوح)

بدي هي نفسه في تاليع وقد كان عصف لا يعلم
سما عن اسدور الممدوح - - - بدي يضم به (ممدوح) في
سحقية شرف فقد سارع بالساد لدور في
(ممدوح) الذي حفر ومعه هو - - - ملأه ، وفي داخله
كان - - - حتى بدي من - - - في حوله من برعب
، لا - - - وكان من انقبض مائة (ممدوح) و أسرف ،
ثم سحط - - - لا بعد لا عطف ومن هب كان
فعل حاد بعد ، مسحكهم سر من لسحط

و انحبس - - - حذر فيهم سب هذا البعد الذي
بارده في ان حد كبير وبعد ان سبي تصوير كل
الشد القويده جاء دور وب مشهد لا بد ان يظهر فيه
الامان كان من سحط بالضع - - - يظهر (ممدوح)
في سحقية وسحقية - - - في - - - واحد ، وبذلك
افعل حانه عصف الذي انساب (أسرف) و يدفع
في اسلوب سبي في عفته في سحقية (ممدوح) ، ونصف
ان يفلن ان حقه حتى لا يضم حد عليه عصفه

صحت المدوح صحت قصيدته . بكنه في مدوح
مقاطعه نور بدی مدوح

— و در حق العرفه اعطيه لقب لاسياد المدوح
اعظم ذواره على لاطلاق المدح بدی المدوح
و اشراف الى ن واحد حب كتاب حربه مدحه
هي نظمه مدحه بلا مدح قد حرق عصف
كيف بدی المدوح صده في عطفه و مروه و هكذا
أحمد الأستاذ المدوح بدو حور به و مدحه
(أشرف) الوحيه بكنه ما فيه من عصب و عراج
و كرهية . و مدح و سحرية و في مدحه لاسياد كان مدح
الكتاب روحاني من القصود . ابرح بيانه اشرف
في عصبه للفتن . ثم يربط مدحه مدح و سحرية و
شخصية المدوح . و بعد . هي مدوح قصده من
لغز و سحر . و حربه لتعطي مدح بتدب بدی بمدحه
فدحج الافاعي

اجسم (مدوح) . و قال

— بل كتاب من مدحه
صحت نور . و مدح و مدح

— و بعد ان قطعه في مدحه بكنه و لكتف
قد احب كل أمر لتوايح احرق مدحه . و مدح
لا يستغرق أكثر من موال معدوده . فتح باب لغزها .
و رسم على وجهه بكنه و مدح . و مدح
المدح عصفوا حراج المدح . و مدح
و حراج . و لما كان مدحه و مدح . و مدح
المدح . و كنهه بكنه . و مدح
و كان من المنهجين المدح . و مدح
(أشرف) الوحيه لا من انبات بدی كنهه بكنه
فلم يكن أمامهم مدح . لا قصده مدح بكنه
بارق هو حل شعر بكنه

ساد القصص مدحه مدح . و مدح

— ولكن ماذا . مدح مدح

ابسم (نور) . و قال

— لقد أحباب قدوم (مشيرة بمضوء) عن هذا
التساؤل يا عزيزي .. ألم تسعها تقول بلسانها إن هذا
الحدث سيعيد الأستاذ (ممدوح) إلى الأحياء .. هذا
بالضبط ما كان يهدف إليه من كل هذه السريحة العقدة ..
أن يعود الناس إلى تذكر موجهة التلمذة ، بل يصفقون لها في
إعجاب .. أن يعود إلى الأحياء بضجة تدفع المسحور
واخترجين إلى السائق للتعامل معه مرة أخرى .

انقسم (رمزي) . وقال :

— أو ربما أنه قد بدأ يشعر بالغيرة من شخصيته
الأخرى (أشرف البدوي) ، حيث شعر أنها ستحصل على
الشهرة التي ينبغي أن ينافسها اسم (ممدوح خالد) .. نفس
الشعور راود (آرثر كوبان دو بل) ، حينما أصبحت
شخصيته التي ابتكرها (شيرلوك هولمز) ، أكثر شهرة
منه .

انقسم (ممدوح) ، وهز كتفيه في لامبالاة ، ولكنه لم
ينطق بكلمة ، حتى سأله (نور) :

— هل أخطأت في شيء مما ذكرت يا أستاذ
(ممدوح) ؟

هز (ممدوح) رأسه نفيًا في هدوء ، وقال مبسمًا :
— مطلقًا يا أذكي رجال الشرطة على الأرض .. لقد
لخصت الأمر كما لو كنت تعيش في أعماق منة البداية .
بعض (عصمت) بحسده الدين لحة ، ونظر في
عيني (ممدوح) ، وهو يقول في صرامة :

— هل تعني أن كل ما قاله الرائد (نور) حقيقي ،
وأنت ظلمت تعدني طوال الوقت في شخصيتي (أشرف)
(ممدوح) ؟ .. هل تعني أنك كنت تمثل طوال الوقت
وأنتك عدت الجميع ؟

انقسم (ممدوح) في عجل ، وقال :

— نعم يا صديقي .. تقبل اعتذاري .. لم أستطع
مقاومة الفكرة حينما ألغيت على خاطري .. هل أغضبك ؟
صاح (عصمت) ، وحسده الدين يرنح في قوة :
— نعم .. لقد أغضبتني .. أغضبتني إلى حد يجعلني
أطالب برحمة خاصة ، وأصر على نيلها على الفور .

اسم (ممدوح) في جمل . وقال :

.. ما الرعية التي تطلبها يا صديقي ؟

تحولت صرامة (عصمت) إلى نظرة إعجاب ،

وقال :

.. أن أحصل أما على أول عقد بطولة لوقعه للهولوسيا .

فقر (ممدوح) من مكانه . وصاح في سعادة :

.. يا إلهي !! هل تصي ما تقول يا (عصمت) ؟

صاح (عصمت) في جذل :

.. أغنى كل حرف منه يا أعظم ممثل على مر

العصور .. لقد قرّبت الشغلى عن حذى اليهود ..

سأنتج أعظم فيلم في تاريخ الهولوسيا .. سأنتج قصة اللغز

لنفسه .. سيعود إلى الشاشة الخيمة يا (ممدوح) ..

أراهنك أن اسم (ممدوح خالد) سيعود ليتألق في عالم

الفن .. من العار أن يبقى ممثل عظيم موهوب مثلك في طي

النسيان .

صاحت (مشيرة) ، التي كاد الجميع يتون وجودها :

.. يا إلهي !! إنه خير التوم .. سأحصل على جائزة

أعظم تحقق قديرو هذا العام .. سأكون أول من يملن خير

عودة (ممدوح خالد) إلى الأصواء ..

تصحح (نور) ، وقال مقاطعا إيّاها :

.. معذرة أيها السادة .. لم أكن أحب أن أسيء إليكم

في هذه المناسبة المهمة . ولكنني مضطر لإلقاء القبض

على السيد (ممدوح خالد) .. فقد ارتكب جريمة إزعاج

السلطات .. معذرة .. إنه الواجب .

...



صاحت (سلوى) ، وهي تضع اللسان الأخيرة
لمكياحها :

— أسرع يا (نور) .. ستأخر عن حضور حفل افتتاح
فيلم الأستاذ (ممدوح خالد) الجديد
اجسم (نور) ، وقال :

— لقد انتهت من ارتداء ثيبي منذ ساعة على الأقل
يا عزيزي ، ولكنك تصعب اللسان الأخيرة لمكياحك
منذ ساعتين تقريباً .

قطبت حاجبها ، وقالت في غضب طغرى :
— يا سخيفك هذه يا (نور) !! ألا تحب أن يندو
زوجتك جميلة ؟

ضحك (نور) وقال :
— كنت أظن أن أفلام المولوسيا ، تعرض في قاعات
مظلمة .

قالت في حق ، وهي تبتس :

— ولكنهم يحبون الأضواء في نهاية العرض .

هبط الاثنان إلى حيث سيارة (نور) الصاروخية ، ولم
تكدر (سلوى) تتخذ مقعدها إلى جواره ، حتى سأله في اهتمام :

— هل كان ضميرك سيئاً يا (نور) ، لو أنك
أقبلت القبض على مثل محبوب مثل (ممدوح خالد) ؟
هر رأسه نقياً ، وقال في همسه :

— ضميري لا يزال مطلقاً يا عزيزي ، ما دمت أزدى
واجباً .
قالت في تحد :

— ولكن (ممدوح خالد) لم يسجن يوماً واحداً
ضحك (نور) ، وقال :
— لأن مهمة إزعاج السلطات عقوبتها مجرد غرامة يا عزيزي .

تهتدت في ابتهاج ، وقالت :
— هذا رائع !! من المؤسف أن يحسر الفن عبقرياً مثل
(ممدوح خالد) .

اجسم (نور) وقال :

— لكل مجال عباقرة يا عزيزي ، والآله استعدي ، فقد
وصلنا

هبطت (سلوى) من السيارة في عناية ، ثم تألمت
ذراع زوجها ، وحمست في أذنه بمخ من الحب والدعاية :
— هل تعلم يا (نور) .. أن هذا اللعز ألبت نقطة أخرى ؟
سأفها متسما :

— عا هي يا عزيزي ؟
— أنه مهما بلغت عبقرية الآخرين ، فأنت دائما
المتصدر .. في الواقع يا (نور) ومن المتوهم أيضا ، أن تحسر
الخطوات العلمية المصرية عبقريا مطلق ..
صحتك وقال :

— مهلا يا عزيزي كيلا أصاب بالغرور
هزت كتفها ، وهي تقول في ساطة :
— لقد أحاسي بالفعل .. ألبت زوجة أذكى رجل
محاربات في العالم ، باعتراف الجميع ؟

(تحت محمد الله)